

يا عمدا خبرنا خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجمال يوم الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وادم وحوي يوم الجمعة فقالوا اصبحت لوانت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتاهما فقالوا فما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقي على قفاه ووضع احدي رجله على الاخرى واستريح وكان يوم السبت اتخذناه عيداً واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم غمًا كثيرًا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب انما يلعب من يعمل بالالوان والجوارح واني اخلق المني اذ اردت وجودي له بقولي له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم الحنة وطغوا يوم الفرح فكان يوم الترح فقال عليه السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امر الله تعالى كما خالفوا اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة **تكتة** ان اليهود لما خالفوا في يومهم فسخطهم الله وغير وجودهم والمؤمنون اطاعوا الله وادوا الصدقة الحسن والحجة فغير الله نبيهم فبدل الله سيئاتهم حسنات **تكتة** ان اليهود لم يسحقوا الصيد السمك بل مسخوا تركهم تعظيم الله

7 وفيه الا ترى ان ادم وحوي اكلوا من الشجرة في الجنة وابتد لها سنونقها والخل اكلوا من ورق الجنة وصار بطنه عسلاً لان ادم وحوي اكلوا بغير امره والخل اكلوا بامرنا واعجب من ذلك ان الدعوة التي اكلت جسم يوب صار لحمه في بطنه ابريساً يا حبيبا ان ادميا اكل سمكة فيغضب الرب عليه فيجعل قردة فدودة تاكل ادمي فيرضي عليها الرب فيجعل روثها ابريساً لان هذا اكل بامرنا وهذا اكل بغير امرنا ودودة اطاعت امر الله فكيف لا يستحق الحلعة والمؤمن اذا اطاع امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة **يحكى** عن عتبة الغلام انه كان من اهل الفسق والفجور ومشهور بالفساد وشرب الخمر فدخل يوماً في مجلس الحسن البصري رحمة الله عليه وقرأ القاري المريان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فوعظ الشيخ رحمه الله في هذه الآية وعظاً بليغاً حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب فقال يا امام المؤمنين ايقبل الله الفاسق والفاجر مثلي اذا تاب فقال الشيخ نعم يقبل الله توبته وان كان فسقه ومجوره مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر لونه وارتعدت فرايضه وصاح صيحة وحي معنياً عليه فلما افاف دنا الي الحسن البصري فصرعه ينشد **شعر**